د. بوعالية شهرة زاد جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

المحاضرة السادسة: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام للتصدي إلى هذه الظاهرة

1) دور الأسرة في التصدي إلى ظاهرة المخدرات:

تشكل جهود الأسرة في وقاية أفرادها من المخدرات إحدى حلقات سلسلة متكاملة ومترابطة من الجهود الرسمية والمجتمعية التي تبذل في المحافظة على سلامتها واستمرارية أدائها لواجباتها، مما يتيح لها تنشئة أفرادها في جو يسوده الأمن والطمأنينة بعيدا عن الانحراف بكافة أشكاله، ويقع على الأسرة في إطار هذه الجهود المتكاملة دورا كبيرا وهاما في استجابتها لهذه الجهود وتعزيزها بجيل واٍع يتفهم لمسؤولياته ويعي واجباته تجاه مجتمعه

وعليه، وهناك مجموعة من التدابير التي يمكن أن تساعد الأسرة في مواجهة ظاهرة تعاطي الأبناء للمخدرات أهمها :

- ✓ يجب على الأسرة أن تتابع الأبناء دراسيا خاصة عند الرسوب أو التخلف الدراسي
- ✓ يجب على الأسرة أن تستقدم للأبناء وسائل ترويح مفيدة، وكذلك اقتيادهم للأندية الرياضية والاجتماعية مع المراقبة عليهم .
- ✓ يجب ألا تتمادى الأسرة في خروج الأم للعمل خارج المنزل إلا في حالات الضرورة القصوى، كفقد العائل أو ضآلة راتبه مثلًا.
- ✓ يجب على الأسرة أن تعود أبناءها على حضور الصلاة في جماعة في المسجد دائما من خلال ترغيب وترهيب جيد، حتى يمكن لها أن تقيهم من الانزلاق إلى الرذيلة والاستجابة لدعاة الشر والفساد من رواد تعاطي المخدرات.

2) دور المؤسسات التربوية والتعليمية في التصدي إلى ظاهرة المخدرات:

❖ **دور المؤسسات التربوية في التصدي لظاهرة المخدرات:**

يمكن للمدرسة أن تؤدي دورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الوظائف التي تقوم بها، فمن خلال المناهج والمواد المقررة يمكن أن يدرس الطالب آثار تعاطي المخدرات وانعكاساتها المختلفة على الحالة الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها على الفرد والمجتمع . ويمكن للإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية عمل لوحات فنية تعبر عن مساوئ المخدرات وآثارها، وكذلك عمل مجلات ونشرات دورية وغير دورية تحث على محاربة هذه المخدرات وتساهم في علاج هذه الظاهرة.

ويكمن دور المدرسة في الوقاية من المخدرات كما يلي:

- القيام بملتقيات على مستوى المدرسة تطرح من خلالها القضايا المتعلقة بالمخدرات والإدمان مع إيجاد الحلول الناجعة لها.
- تنظيم سلسلة من الأيام الدراسية حول الموضوع في الوسط المدرسي لفائدة المتعلمين والطاقم التربوي داخل المؤسسات التربوية لمكافحة ظاهرة المخدرات بها.
- توعية التلاميذ وتوجيههم حول مخاطر الإدمان.
- توزيع ملصقات على التلاميذ تعرف بمخاطر المخدرات.
- إرساء قواعد الضبط الاجتماعي داخل الوسط المدرسي.
- إنشاء ورسم صور جدارية داخل المحيط المدرسي تعرف بأضرار ونتائج تعاطي المخدرات.
- عرض فيديوهات تتناول أضرار ومخاطر المخدرات.

❖ **دور المؤسسات التعليمية – في التصدي لظاهرة المخدرات**

ويمكن للجامعة أن تؤدي دورها في عالج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها من خلال وظائفها المنوطة بها، حسبما حددها القانون الجامعات وذلك على النحو التالي:

1. **وظيفة التدريس(التعليم):** تستطيع الجامعة من خلال وظيفة التدريس (التعليم) القيام بتدريس مقررات ومناهج دراسية تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات، وتوضح آثارها الصحية والاجتماعية وغيرها.
2. **وظيفة البحث العلمي:** تستطيع الجامعة من خلال وظيفة البحث العلمي القيام بالاتي:

❖ طرح مسابقات لتأليف الكتب العلمية حول هذه الظاهرة والمتخصصين من أساتذة الجامعات، ومنح الكتب الفائزة مكافآت مادية، وطبعها ضمن منشورات الجامعة وتوزيعها على الطالب بأسعار رمزية.

❖ عمل الندوات العلمية والمؤتمرات العلمية السنوية وغير الدورية، لدراسة هذه الظاهرة دراسة علمية مستفيضة من كافة الجوانب المتعلقة بها.

❖ عمل أبحاث علمية متخصصة حول ظاهرة تعاطي المخدرات، بدراسة الأسباب المختلفة التي أدت إليها وتحليل نتائجها للوصول إلى توصيات لعالج الظاهرة.

3- **وظيفة خدمة المجتمع:** تستطيع الجامعة من خلال وظيفة خدمة المجتمع القيام بالاتي:

- عمل معسكرات للخدمة العامة تقوم مهمتها على كشف أبعاد الظاهرة لأفراد المجتمع في كل مكان.
- عمل ندوات للمرأة يحاضر فيها العديد من الأساتذة المختصين لإعلام المرأة بسمات الفرد المتعاطي، وكيف لها أن تتعرف عليه مبكرا، وكيف يمكن لها أن تقتاده للعالج، وخاصة الأمهات اللاتي يسافر أزواجهن للخارج.

- تقوم الجامعة بعمل مجموعات توعية من الأساتذة والمختصين بها تجوب النوادي الرياضية والمدارس والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، لتبين مخاطر هذه الظاهرة وكيفية التعرف على المتعاطي وكيف يمكن عالجه.

3) دور المسجد في التصدي إلى ظاهرة المخدرات

ويمكن محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الدور التربوي للمسجد ، حيث يعتبر المسجد أحد المؤسسات التربوية ذات الدور المباشر في التأثير على حياة الفرد المسلم وسلوكياته ومعامل ته مع أفراد المجتمع حوله، فالمسجد جامع وجامعة لأنه يمثل الحياة ، وهو بحق أفضل مكان وأطهر بقعة وأقدس محل يمكن أن يتم فيه تربية المسلم وتنشئته، ليكون فرداً صالحاً في المجتمع الإسلامي الكبير . هذا ويجب أن تتم محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الخطب والمحاضرات التي تلقى في المساجد والندوات التي تعقد به لمناقشة آثارها المختلفة على الفرد والمجتمع عامة.

4) دور وسائل الإعلام في التصدي إلى ظاهرة المخدرات.

لم تعد وسائل الإعلام في ظل التطورات التكنولوجية نسقا هامشيا في الحياة الاجتماعية وخاصة العلاقات والتفاعلات وأنماط السلوك الاجتماعي، فقد تحولت هذه الوسائل إلى محور لإقامة وضبط السلوكيات الاجتماعية في ظل انعدام هذه الوسائل لأنه يصعب الحديث عن علاقات اجتماعية منسجمة وتفاعلات حقيقية، وأنماط سلوكية واعية بدون هذه الوسائط التكنولوجية فهي قنوات من شأنها أن تعزز التوعية بمخاطر تعاطي المخدرات.